[156] للمترجم له وهي: أسايلتي عما ألاقي من الأسا * سلي الليل عني هل أجن إذا جنا ؟ ! ليخبرك أني في فنون من الجوى * إذا ما انقضا فن يوكل بي فنا وإن قلت: إن الليل ليس بناطق * قفي وانظري واستخبري الجسد المضنى وإن كنت في شك فديتك فاسئلي * دموعي التي سالت وأقرحت الجفنا 5 أحبتنا لو تعلمون بحالنا * لما كانت اللذات تشغلكم عنا تشاغلتموا عنا بصحبة غيرنا * وأظهرتم الهجران ما هكذا كنا واليتموا أن لا تخونوا عهودنا * فقد وحياة الحب خنتم وما خنا غدرتم ولم نغدر وخنتم ولم نخن * وحلتم عن العهد القديم وما حلنا وقلتم ولم توفوا بصدق حديثكم * ونحن على صدق الحديث الذي قلنا 10 أيهنا لكم طيب الكرى وجفوننا * على الجمر ؟ ! لا تهنا ولا بعدكم نمنا أنخنا بمغناكم لتحي نفوسنا * فما زادنا إلا جوى ذلك المغنا سنرحل عنكم إن كرهتم مقامنا * ونصبر عنكم مثل ما صبركم عنا ونأخذ من نهوى بديلا سواكم * ونجعل قطع الوصل منكم ولا منا تعالوا إلى الانصاف فيما ادعيتموا * ولا تفر طوابل صحو اللفظ والمعنى 15 أليتكم ناصفتمونا فريضة * بأن لكم نصفا وأن لنا ثمنا إذا طلعت شمس النهار ذكرتكم * وإن غربت جددت ذكركم حزنا وإني لأرثي للغريب وإنني * غريب الهوى والقلب والدار والمغنى لقد كان عيشي بالأحبة صافيا * وما كنت أدري أن صحبتنا تقنا زمان نعمنا فيه حتى إذا مضى * بكينا على أيامه بدم أقنا 20 فوا ما زال اشتياقي إليكم * ولا برح التسهيد لي بعدكم جفنا ولا ذقت طعم الماء عذبا ولا صفت * موارده حتى نعود كما كنا ولا بارحتني لوعة الفكر والجوى * ولا زلت طول الدهر مقترعا سنا وما رحلوا حتى استحلوا نفوسنا * كأنهم كانوا أحق بها منا ترى منجدي في أرض بغداد واهنا * لزهدكم فينا وبعدكم عنا _____